الوظيفة الكريمة
تأليف
الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي (١٣٤٠ هـ)
ويليه
ورد الإمام النووي (٦٧٦ هـ)
اعتنى به
قدم له
الدكتور محمد شريف الصواف
دار الراشد

الوظيفة الكريمة

الكتــــــــــــاب: الوظيفة الكريمة

المؤلــــــــــف: الشيخ أحمد رضا خان البريلـــوي الهنـــدي

المحقــــــــــق: فرقان أحمد القادري

الناشـــــــــر: دار الراشــــــــد

عـــدد الصـــفحات: ٥٩

ســــنة الطباعـــة: ٢٠١٢م

بلـــد الطباعـــة: سوريا

الطبعـــــــــة: الأولى

سوريا- دمشق- ركن الدين

جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو

٠٠٩٦٣١١٢٧٧٥١٤٩

٠٠٩٦٣٩٣٢٢٩٥٠٣٧

دار الراشد

راشد ناعمه

dar-alrashed@hotmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م

الوظيفة الكريمة

تأليف

الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي (١٣٤٠هـ)

ويليه

ورد الإمام النووي (٦٧٦هـ)

اعتنى به

فرقان أحمد القادري

تقريظ

الدكتور محمد شريف الصواف

المشرف العام معهد الشام العالي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفانا للإيمان، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق، إمام السالكين، وقدوة الواصلين، وحبيب ربّ العالمين، كنـــز العناية، وشمس الهداية، المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد:

فإن في الدنيا جنّة من لم يدخلها فاته نعيم وخير كثير، ألا وهي ذكر الله، وأنس مناجاته، ولذة طاعته.

فالذكر نور، و الغفلة ظلمات، ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ -في قلب المؤمن الذاكر- ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ [النور: ٣٥].

والذاكر جليس رب العالمين، «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي»[1].

والذاكر صاحب القلب الراضي عن الله، المطمئن به.

﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

والذكر منبع الخيرات، وسبب العطايا في الدنيا والآخرة، لأن من ذكر الله ذكره الله تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقد قيل قديماً: (لا وارد لمن لا ورد له).

ولذلك كان مما تعارف عليه العلماء الربانيون الأوراد والوظائف التي اعتادوا أن يذكروا الله بها، ويناجوه بكلماتها، وأثرت ونقلت عنهم، فأنس بها المحبون، واستشعروا ما فيها من نور وبركة.

---

[1] شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ج١، ص:١١٤، رقم الحديث: (١٢٣١)، حديث مرفوع.

ومن الوظائف ما نقل عن الإمام الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي القادري (١٣٤٠هـ)، هذه الوظائف التي يطمئن بها القلب، وينشرح بها الصدر، ويُغفرُ بها الذنب، ويتيسر بها الرزق، ويَستشفي بها المريض، ويُنصرُ بها الضعيف، ويُقصمُ بها الظالم، وتُرفعُ بها الدرجات إن شاء الله تعالى، وقد اهتم بطبعها ونشرها الأخ الفاضل العالم الذاكر فرقان أحمد القادري، وأضاف إليها ورد الإمام النّووي رضي الله عنه، فجزاه الله خيراً، وأجزل له العطاء والبركة، ونفع به حالاً وقالاً حيثما كان إن شاء الله تعالى، إنه سميع قريب مجيب.

الدكتور محمد شريف الصواف

محمد شريف الصواف

المُقَــدِّمَـــةُ

الحمدُ لله ربِّ العَالِمِيْن، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيّدنَا مُحَمّد صَلاة تمحو ذنباً يَحُولُ بَينَ الدّعاء والإجابة، صلاة لا تُعدُّ ولا تُرَدُّ ولا يحصيها أحد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فهذه الأذكار التي بين يديك - أخي المؤمن – منتقاة من أحاديث رسول الله ﷺ، انتقاها علامة الهند الشيخ أحمد رضا خان الهندي البريلوي (١٣٤٠هـــ) رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته، وجزاه عن المسلمين جميعاً خير الجزاء. هذه الأذكار التي جمعها الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله قد لقي إقبالا عجيبا في شبه القارة الهندية من العلماء والعامّة، فهم يقرؤونه صباحًا ومساءاً ويرون له نفحات منها: إشراقة التوحيد، وأنس المناجاة، ولذّة العبودية لله جل ذكره وعزّ ركنه.

وقد وقع اختياري على هذه الرسالة لأن الإنسان أحوج ما يكون إلى ذكر الله تعالى، والصلة به في هذا العصر، عصر الطوفان الشهواني والمادي، حيث عصفت الأهواء بالقلوب وأحالت الشهوات المستعرة حياة البشرية إلى جحيم لا يُطاق، فلا حيلة إذن في هذا الزمن الصعب إلا بالرجوع إلى الله، وعقد صلة معه، والإكثار من ذكره صباح مساء،

وفي كل الأحوال والأوقات، فهو الذي قال في محكم كتابه: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ وقال: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾ فهو وحده الذي يهب الحياة، ويسكب الطمأنينة، وينــزل السكينة، ويشرح الصدور.

إذن لا يخفى على أحد ما للذكر من فضائل وفوائد عظيمة، لا تُدرك ولا تُحصى، ولا يخفى على أحد أيضا أنّ هذه الفضائل والفوائد حاصلة في الدنيا والآخرة، ومنها:

أولاً: مغفرة الذنوب مع حصول الأجر العظيم كما وصفه الله سبحانه بقوله: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

ثانياً: حصول الطمأنينة، والصفاء، وانشراح الصدر، قال سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

ثالثاً: تحف الذاكرين الملائكة، وتغشاهم الرحمة، وتنـــزل عليهم السكينة، ويذكرهم الله فيمن عنده، قال ﷺ: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُون اللّه تَعالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتهُمُ الرَّحْمَةُ وَنـــزلَتْ عَليهِمْ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعالى فِيمَنْ عِنْدَهُ»[١].

رابعاً: في الذكر حياة القلب، بل حياة الإنسان كلّه، ويظهر هذا جليّا في قول النبيّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»[٢].

فالذكر من أعظم المهمات في دين الله، ومن أعظم أسباب النّجاة وأرجاها عند الله في الدّنيا والآخرة، وهذا ما ذكرناه غيض من فيض فضائل الذكر وفوائده.

وقد ضممت إلى هذه المجموعة من الأذكار ما جمعه الإمام النووي رحمه الله من أذكار النبوية، اشتهرت بحزب الإمام النووي، وفيه من الشفافية والروحانية ما يمس شغاف قلب كل ذاكر.

---

[١] رواه مسلم، كتاب العلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث: (٢٦٩٩).

[٢] رواه البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله، حديث: (٦٤٠٧).

نسأل الله أن يجعلنا ممن يكثر ذكره، ويحفظ أمره، وأن يعمر قلوبنا بمحبته، وجوارحنا بطاعته، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولأزواجنا، وأن يحسن ختامنا، ويجعلنا عنده في مقعد صدق مع النّبيين والشّهداء والصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفقير إلى الله

فرقان أحمد القادري

١/٤/٢٠١٢م

Furqqan26@yahoo. com-

furqqan26@hotmail. com

عملي في هذا الكتاب:

١- اكتفيت في تخريج الأحاديث بذكر مصدر حديث واحد.

٢- عرَّبت كلام الشيخ أحمد رضا خان الذي كان في اللغة الأردوية، بعد ما أضفت كلمة [فائدة] في المتن. وحاولت أن أعطي صورة واضحة قدر الإمكان عن أفكار الشيخ رحمه الله، وعدم التوقف مطولاً عند طريقة صياغة الكلمات.

٣- قمت بدراسة حياة الشيخ رحمه الله، وتناول جانبٍ من جوانب شخصيته الفذة بالاختصار.

٤- أضفت (ورد الإمام النووي رحمه الله) في هذا الكتاب، ليكون أجمع للخير وأعم للفائدة.

٥- شرحت الألفاظ التي تحتاج لما يوضح معناها من غير قصد الإتيان بكلّ معانيها وكلّ الأقوال الواردة فيها.

٦- ضبطت النص، وأثبت الآيات برسم المصحف مع تكرارها.

مقدمة المؤلف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حَامدًا لِمَنْ جَعَلَ الدُّعَاءَ عِبادَةً بَلْ مُخَّ الْعِبَادَة وَأَمَرَ (بأُدعُونِي) عِبَادَه وأَلْزَمَه بِوَعْده الإِجَابَة، وَمَنْ دَعَا رَبَّه لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي أَجَابَه. ما قال: ﴿رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

فإنَّه سَمِيْعٌ مُّجيْب ومُصَلِّيًا ومُسَلِّمًا على مَنِ اخْتَبَا دَعْوَتَهُ الْمُسْتَجَابَة لِيَوْمِ الْمَثَابَة وَعَلى آلِه وأَصْحَابِه مَا انْهَلَ الدِّيْم مِنَ السَّحَابة. . آمين

العلامة الشيخ

أحمد رضا خان

البريلوي الهندي الحنفي

أذْكَارُ الصَّباحِ وَالْمَسَاء

(من نصف الليل إلى طلوع الشمس يسمى الصبح ففي أثناء هذا الوقت إذا قرأت من هذه الأذكار تُعتبر قارئاً في الصباح، وكذا من زوال الشمس إلى غروبها يسمى الليل).

١. «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»[1] (مرّة واحدة).

٢. آية الكرسي[2](مرّة واحدة) ثم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ

---

[1] سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح ٤٠٩/٧، حديث: (٥٠٧٥).

[2] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[البقرة: ٢٥٥].

وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١ – ٣].

٣. سورة الإخلاص[١] والمعوذتان[٢] (ثلاث مرّات)[٣].

[فائدة]: هذه الأشياء الثلاثة السابقة ثلاث، من قالها أوّل نهاره لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُمسي، ومَنْ قالها آخرَ النهار لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُصبحَ.

---

(١) ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.

(٢) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾

(٣) ((من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي كفته من كل شيء)) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح ٤١٦/٧، حديث: (٥٠٨٢).

٤. «بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لا يَسُوقُ الْخَيْرَ إلاَّ اللهُ، مَا شَاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ اللهُ، مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ» (ثلاث مرّات).

[فائدة] أمنه الله من سبعة أشياء:

١) من الغرق ٢) والحرق

٣) والسرق ٤)ومن الشياطين

٥) والسلطان ٦) والحية

٧) والعقرب[١]

من الصبح حتى يمسي ومن الليل حتى يصبح.

٥. «أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[٢] (ثلاث مرّات)

[فائدة] يُحفظ من العقرب والحية وغيرها من الحيوانات الضارّة.

٦. «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[٣] (ثلاث مرّات).

[فائدة] لم يصبه ضرر ولا سُمّ.

---

[١] الدر المنثور، سورة الكهف، الآية ٨٢ ٤/٤٣٥.

[٢] سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب في الإستعاذة، حديث: (٣٦٠٤).

[٣]الأدب المفرد باب: من لم يسأل الله يغضب عليه، حديث: (٦٦٠)، ص ١٨٤.

٧. «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا»[١].

(ثلاث مرّات)

[فائدة]حقّا على اللّه أن يرضيه يوم القيامة.

٨. «حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ» (عشرة مرة).

[فائدة] لم يُصبه ذلك اليوم كرب ولا بلاء[٢]، وقد ورد في رواية (سبع مرات)[٣]

ونقل عن الشيخ عبد القادر الجيلاني (قدس سره)[٤] (عشر مرات)، وأنا أعمل على هذا، وقد وجدته كافياً لكل مقصد والحمد لله.

---

[١] المصنف لابن ابي شيبة، كتاب الدعاء، باب ما يستحب أن يدعوا به إذا أصبح، ٣٦/٦، حديث: (٢٩٢٧٢).

[٢] الدر المنثور، سورة التوبة، الآية ١٢٩، ٥٢٩/٣.

[٣] سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٤١٥/٧، حديث: (٥٠٨١).

[٤]هو الشيخ الإمام، قطب العارفين، وشيخ السالكين عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي، ولد بجيلان سنة (٤٧٩هـ)، ثم هاجر إلى بغداد لطلب العلم، اشتغل بالقرآن حتى اتقنه، ثم تفقه في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، سمع الحديث من جماعة، وتتلمذ له أكثر الفقهاء في زمنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار، وله كتب كثيرة، تاب على يديه معظم أهل بغداد، وأسلم كثير من اليهود والنصارى على يديه، قال العز بن عبد السلام: ما نقل إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر الجيلاني. توفي الشيخ في سنة (٥٦١هـ) ثم =

٩. ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴾[الروم: ١٧ – ١٩] (مرّة واحدة)[1].

[فائدة] من قرأ هذه الآيات أدرك ما فاته من الأذكار في يومه وليلته، ولم يفته شيء في يومه وليلته[2].

١٠. من﴿ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا ﴾ إلى نهاية السورة[3].

=دفن في وراق مدرسته. سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٣٩-٤٥١) فوات الوفيات(٢/٣٧٣-٣٧٤) الأعلام للزركلي (٤/٤٧).

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٤١٠، حديث: (٥٠٧٦).

(٢) الدر المنثور، سورة الروم، الآية ١٧، ٥/٢٩٦.

(٣) ﴿ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥ – ١١٨]، ٥/١٨٢.

١١. (أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطنِ الرَّجِيْم)[١] (ثلاث مرات) ثم﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[٢] إلى آخر السورة.

[فائدة] من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين ألف ملك يُصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنـــزلة.

١٢. «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ»[٣] (ثلاث مرات).

[فائدة] يُختم له بخير.

---

[١] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ حِيْنَ يُصْبِح ثَلَاثَ مَرّات أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطنِ الرَّجِيْم. . . . . إلى آخره) سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، حديث: (٢٣)، ١٨٤/٥.

[٢] ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحشر: ٢٢ – ٢٤].

[٣] مسند إمام أحمد بن حنبل، مسند الكوفيين، حديث: (١٩٦٠٦)، ٣٨٢/٣٢.

١٣. «بِسْمِ اللَّهِ عَلى دِيْنِي، بِسْمِ اللَّهِ على نَفْسِي، وَوُلْدي وَأَهْلِيْ وَمَالِي» [١](ثلاث مرَّات).

١٤. «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ»[٢].

[فائدة]من قالها حين يصبح فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته، وأنا أضيف عليه: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) وإذا أمسى قال: (اللَّهُمَّ مَا أمسى بي...).

١٥. (بِسْمِ اللهِ جَلِيْلِ الشّأنِ، عَظِيْمِ الْبُرْهَانِ، شَدِيْدِ السُّلْطَانِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم) (مرّة واحدة).

[فائدة]عصمه الله من إبليس وجنوده[٣].

---

[١] (بِسْمِ اللَّهِ على نَفْسِي، وأهلى، ومَالي، فإنّه لَا يَذْهَبُ لَكَ شئ) فيض القدير شرح جامع الصغير، حديث: (٦١٣٩).

[٢] أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح، ٤٠٨/٧، حديث: (٥٠٧٣).

[٣] فردوس الأخبار للديلمي، باب الميم، ٣١٦/٢، حديث: (٦٤٥٩).

١٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أصبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللّه لا إِلهَ إِلاَّ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ»[١] (أربع مرّات).

[فائدة] فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار، وإذا أمسى قال: (أَللهُمَّ إنّي أَمْسيتُ.).

١٧. (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِماً مَّعَ دَوَامِكَ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَّعَ خُلُوْدِكَ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَّا مُنْتَهى لَه دُوْنَ مَشِيْئَتِكَ لَكَ.

الْحَمْدُ حَمْدًا عِنْدَ كُلِّ طرْفَةِ عَيْنٍ وَّ تَنَفُّسِ كُلِّ نَفَسٍ)[٢] (مرّة واحدة).

[فائدة] كأنه أدّى حقّ عبادة يومه وليلته.

١٨. «اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمّ والحُزن، وأعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرّجالِ»[٣] (مرّة واحدة).

---

[١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ١٢٠١، باب ما يقول إذا أصبح.

[٢] المعجم الأوسط للطبراني ١٥٢/٥.

[٣] أخرجه أبو داود، باب في الاستعاذة، ٦٥١/٢، حديث: (١٥٥٥).

[فائدة] يُذهب الله عنه الهمّ والألم، ومن أراد أن يقضي الله له دينه فليقرأه (إحدى عشرة مرّة).

١٩. «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ»[1]. (مرّة واحدة)

[فائدة] تُقضى حوائجه كلّها.

٢٠. (اللَّهُمَّ خِرْ لِيْ وَاخْتَرْ لِيْ وَلَا تَكِلْنِي إلى اِخْتِيَارِيْ)[2].

(سبع مرّات)

[فائدة] هذا الدعاء استخارة لأعمال اليوم والنهار.

٢١. سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنبي، فاغْفِرْ لي فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»[3]. (مرّة أو ثلاث مرّات)

---

[1] شعب الإيمان للبيهقي، باب في الخوف من الله تعالى، ٤٧٦/١، حديث: (٧٦٠).

[2] كشف الخفاء، حرف الخاء المعجمة، ٣٩٨/١، حديث: (١٢٧٦).

[3] صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب أفضل الإستغفار، ص ١٠٩٧، حديث: (٦٣٠٦).

[فائدة] تُغفر ذنوبه، وإذا مات في ذلك اليوم مات شهيداً، وأنا أضيف عليه: (وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤْمَنَةٍ).

٢٢. (لَا إِلهَ إِلَا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِيْن). (مائة مرة)[١]

[فائدة] كان له أمانًا من الفقر، وأنسًا من وحشة القبر، والأمان يوم الفزع الأكبر.

---

[١] جامع الأحاديث للسيوطي، حرف الميم مع النون، ٦/٤٩٤، حديث: (٢٢٥٦١).

أذْكَارُ الصَّبَاحِ

١. (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ).

[فائدة] قضيت حوائجه، وأجير من الشيطان.

٢. سورة الإخلاص[١]. (أحد عشر مرّة)[٢].

[فائدة] لم يلحق به ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان مع أتباعه إلا إن أراد هو.

٣. (يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ). (واحد وأربعين مرة)

[فائدة] أحيا الله بها قلبه، وختم له بخير.

٤. (سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)[٣]. (ثلاث مَرَّاتٍ)

[فائدة] تَعافَى مِنَ الجنون، والْعَمَى، وَالْجُذَامِ، وَالْفَالِجِ.

٥. تلاوة القرآن، أقلّها قراءة جزءٍ واحدٍ.

---

(١) ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾.

(٢) الدر المنثور، سورة الإخلاص، ٧٠٩/٦.

(٣) مسند للإمام أحمد بن حنبل، حديث قبيصة بن مخارق، حديث: (٢٠٦٢٥).

قبل طلوع الشمس، وإذا طلعت الشمس فينتظر ويذكر الله إلى أن ترتفع الشمس، لأنّ الأوقات الثلاثة التي لا يصحّ فيها شيء من الصلوات تكره فيها تلاوة القرآن أيضاً [١].

٦. دلائل الخيرات[٢] (يُقْرأ كلّ يوم حزب واحد).

---

[١] ذكره ملّا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـــ) في كتابه: (عين العلم وزين الحلم).

[٢] للإمام العارف أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي (٨٠٧-٨٧٠هـــ)، ألّف كتابه المشهور (دلائل الخيرات) بمدينة فاس، جمع فيه الصلوات على الرسول، وقد حاز هذا الكتاب قصب السبق، واطمأنت إليه الأفئدة، ووعته القلوب، وحفظته الذاكرة، وقبله السلف والخلف، واخترق المشارق والمغارب، فقد بلغ من مكانة دلائل الخيرات أن صار له شيوخ متخصصون، يجيزون من قرأ عليهم، ويصححون الألفاظ، ويحققون ويدققون، وصارت له سلسلة خاصة عند الشيوخ المشارقة والمغاربة.

الأَذْكَارُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيْضَة

١. آية الكرسي[١].

[فائدة] لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت[٢].

٢. (أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)

(ثلاث مَرَّاتٍ)

[فائدة] كفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر[٣].

٣. تسبيح فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها.

---

[١] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

[٢] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَحل بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُوْلِ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمَوت» عمل اليوم والليلة لابن السني، باب يقول في دبر صلاة الصبح، ص: ٥٥.

[٣] عمل اليوم والليلة لابن السني، باب يقول في دبر صلاة الصبح، ص: ٥٦.

سبحان الله (٣٣ مرة)، الحمد لله (٣٣ مرة)، الله أكبر (٣٤ مرة) ويختمها بـــ (لاَ إِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدير)[1].

[فائدة] لا يكون عمل أحد أفضل من عمله في هذا اليوم، إلا من صنع مثل ما صنعه هو.

٤. بعدما يضع يده اليمنى على جبهته يقول: «بِسْمِ اللهِ الَّذِيْلَا إلهَ إلاَّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحزنَ»[2].

[فائدة] يحفظ من كلّ همّ وحزن، وأنا أضيف عليه: (وَعَنْ أَهْلِ السُّنَّة).

٥. أوراد قادرية، ولها فضائل كثيرة:

- بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ. . . . . يَا عَزِيْزُ يَا اَللهُ.
- بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ. . . . . يَا كَرِيْمُ يَا اَللهُ.
- بَعْدَ صَلَاةِ وَالْعَصْرِ. . . . . يَا جَبّارُ يَا اَللهُ.
- بَعْدَ صَلَاةِالْمَغْرِبِ. . . . . يَا سَتّارُ يَا اَللهُ.
- بَعْدَ صَلَاةِالْعِشَاءِ. . . . . يَا غَفّارُ يَا اَللهُ. (مائة مرّة).

---

[1] الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن التسبيح والتحميد والتكبير. . . . ، ٣/٢٣١.

[2] مجمع الزوائد، كتاب الأذكار، باب الدعاء في الصلوة وبعدها ١٠/١٤٤.

الأَذْكَارُ بَعْدَ صَلَاةِالْفَجْرِ وَالْعَصْر

١. قبل أن يثني رجله وقبل أن يتكلم «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بيده الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»[1] (عشر مَرَّاتٍ)

[فائدة]كانت حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، وكان من أفضل الناس عملاً.

٢. «اللَّهُمَّ أجِرْني مِنَ النَّار»[2](سبع مَرَّاتٍ)

[فائدة] قالت النار: اللّهم أجره منّي.

---

[1] مسند إمام أحمد بن حنبل، حديث: عبد الرحمن بن غنم الأشعري، حديث: (١٧٩٩٠).

[2]عن مسلم بن الحارث التميمي رضي الله عنه، عن رسول اللّه ﷺ أنه أسرّ إليه فقال: (إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أجِرْني مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فإنَّكَ إذا قُلْتَ ذلكَ ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْها، وإذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كذَلِكَ، فإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْها). رواه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم الحديث: (٥٠٧٩).

الأَذْكَارُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

١. (اَللّهُمَّ اكفني كلّ مهمّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ، حَسْبِيَ اللهُ لِدِيْنِي، حَسْبِيَ اللهُ لِدُنْيَاي حَسْبِيَ اللهُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغى عَلَيّ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ حَسَدَنِيْ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ كَادَنِيْ بِسُوْءِ، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الْمَوْت، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الْمَسْاءِلة فِيْ الْقَبْر، حَسْبِيَ اللهُ عند الميزان، حَسْبِيَ اللهُ عند الصّراط، حَسْبِيَ اللهُ لَا إِله إِلَّا هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْم). (مرة أو ثلاث مرّات)

[فائدة] تُحل كلّ المشكلات، وتصرف الهموم، ومعونة الله معه في كل مكان، والعدو ينهار، والحاسد يتحرق في ناره، والنـــزع يكون سهلا، والحساب في القبر يسيراً، وكفة الحسنات تكون أرجح من كفة السيئات، والمرور عن الصراط سريعاً.

٢. بعد صلاة الفجر يقعد يذكر الله حتى تطلع الشمس أي يمض عليه عشرون أو خمس وعشرون دقيقة[١] ثم يصلي ركعتين كانت له

---

[١] ارتفاع الشمس قدر رمح أو رمحين يقدر بمدة زمنية بعد طلوع الشمس من: ٢٠-٢٥: د. إذ لا تجوز أثناء ارتفاع الشمس الصلاة أيّا كانت.

كأجر حجّة وعمرة[1].

[1]قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفَجْرِ فِي جَماعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعالى حتَّى تَطْلُعَ الشَمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كانَتْ كأجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تامَّةٍ تامةٍ تامةٍ» سنن الترمذي باب: ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، حديث: (٥٨٦).

بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

يصلي ست ركعات بنية واحدة بعد صلاة المغرب، يقعد في كل ركعتين للتشهد ويقرأ التحيات والصلوات الإبراهيمية والدعاء، ويستفتح الأولى والثالثة والخامسة بـــ(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ. . .) أول ركعتين سنة مؤكدة، والأربعة

الأخيرة نفل[1]، هذه صلاة الأوابين[2] والله غفور للأوّابين.

وفي الليل: (أىْ من غروب الشمس إلى طلوع الفجر متى استطاع):

١. سورة الملك. . . . . . تُنجيه من عذاب القبر[3].

---

[1] رد المحتار على در المختار، مطلب في السنن والنوافل، ٢/٤٥٥.

[2] أوّابين جمع أوّاب والمعنى رجّاع إلى الله بالتوبة والإستغفار، أخرج الطبراني عن محمد بن عمار بن ياسر قال: حدَّثني أبي، عن جدّي، قال: رَأَيْتُ عَمَّار بن يَاسِرَ، صَلَّى بَعدَ الْمَغْرِبِ سِتّ رَكَعَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَا هَذِهِ الصَّلاةُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ، صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتِّ رَكَعاتٍ، وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتّ رَكَعاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنوبُهُ وَإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْر».

[3] قال النبي ﷺ: (هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) سنن الترمذي، كتاب: فضائل القرآن باب: ما جاء في فضل سورة الملك حديث: (٢٨٩٠).

٢. سورة يس. . . . . يغفر له[١].

٣. سورة واقعه. . . . . . لم تُصبه فاقة[٢].

٤. سورة دخان. . . . . إذا أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك[٣].

---

[١] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ غَفَرَ لَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» شعب الإيمان للبيهقي، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، حديث: (٢٤٦٤)، ٢/٤٨٠.

[٢] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» شعب الإيمان للبيهقي، باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، حديث: (٢٤٩٩)، ٢/٤٩٠.

[٣] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» سنن الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل حم الدخان حديث: (٢٨٨٨).

بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاء

١-اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سيِّدَنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أن نصُلِّي عَلَيْه.

- اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سيِّدَنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه.
- اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سيِّدَنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضى لَه.
- اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى رُوْح سيِّدَنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاح.
- اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سيِّدَنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَجْسَاد.
- اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى قَبْر سيِّدَنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُورِ، صَلَّى اللهُ عَلى سيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّد[١].

يصلى عليه وتراً وعلى حسب القدرة، ولا يوجد صيغة أفضل من هذه الصيغة لمن أراد أن يراه ﷺ في المنام، ولكن لا يترك مجالاً لهذه النية أيضاً أنّه سيراه ﷺ، بل يصلي تعظيماً وإجلالا له، يستقبل مدينة النبي ﷺ، ويتخيّل أنه حاضر في روضته الشريفة، وأن النبي ﷺ يشاهده، ويسمع صوته ويطلع على ما يخطر في قلبه.

---

[١] أوردها القسطلاني في (مسالك الحنفاء) عن العارف بالله السهرودي، وملا علي قاري(١٠١٤هـ) في كتابه: (الحزب الأعظم والورد الأفحم في باب ورد يوم الجمعة) ويوسف بن إسماعيل النبهاني(١٣٥٠هـ) في كتابه: (سعادة الدارين، في تتمة في الفوائد التي تفيد رؤيا النبيﷺ).

٢-(اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرحمن الرحيم، اللَّهُ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، صلِّ وسلِّم وبارك أبدا على النبِيِّ الأميِّ وآله وأصحابه أجمعين، الله، الله، الله، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، يَا غَوْثُ يَا غَوْثُ يَا غَوْثُ) (مائة مرّة).

[فائدة] لمغفرة الذنوب، والنجاة من الآفات الدنيوية والأخروية، ولصفاء القلب.

الأذكارُ قَبْلَ النّومِ

١. آية الكرسي[١].

[فائدة] يحفظه الله تعالى مادام نائماً، ويحفظ داره ودار جاره من السرقة ولا يدخل فيها الجن والأشرار.

٢. تسبيح فاطمة الزهراء رضي الله عنها[٢].

[فائدة] يُصبح نشيطا وله فوائد أخرى كثيرة.

٣. سورة الفاتحة والإخلاص[٣][٤].

---

[١] ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾

[٢] سبحان الله (٣٣ مرة) الحمد لله (٣٣ مرة) الله أكبر (٣٤ مرة): صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء باب: التسبيح أول النهار وعند النوم حديث: (٢٧٢٧).

[٣] الجامع الصغير للسيوطي، حرف الهمزة، حديث: (٩٠٤)، ٩٧/١.

[٤] ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾.

=

٤. من بداية البقرة إلى ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾[1].

ومن ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ إلى نهاية السورة[2][3].

= ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾.

[1] ﴿ الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾[البقرة: ١ — ٥]

[2] ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥ —٢٨٦].

[3] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ) صحيح البخاري كتب الفضائل القرآن باب: فضل سورة البقرة حديث (٥٠٠٩).

ولهما فضائل كثيرة[1].

٥. من ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ إلى آخر كهف[2] (أربع آيات)[3].

[فائدة] متى قرأها بنية القيام من الليل أو الصبح قام (بإذن الله).

٦. يجمع كفَّيْه ويقرأ فيهما (الإخلاص، والفلق، والناس[4]) ثمّ ينفث فيهما، ثمّ يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه

---

[1] قيل: حفظتاه من الشر ووقتاه من المكروه وقيل: أغنتاه عن قيام الليل وذلك لما فيهما من معاني الإيمان والإسلام والالتجاء إلى الله عز و جل، والاستعانة به، والتوكل عليه، وطلب المغفرة والرحمة منه.

[2] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلًا ١٠٨ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا ١٠٩ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾.

[3] (مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةٍ يُرِيدُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَهَا) سنن الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة الكهف، حديث: (٣٢٨٢)، ٢/٤٦٩.

[4] ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾.

=

ووجهه وما أقبل من جسده، ويكرر ذلك مرّتين وثلاث مرّات[1].

[فائدة] يعصمه الله من كلّ بلاء[2].

٧. ويختم بسورة﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾[3]وإذا اضطرّ إلى كلام فليتكلم ثم يعيد قراءتها، تكون خاتمته عليها إنشاء الله[4].

=﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

[1] صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، حديث: (٥٠١٧).

[2] الدر المنثور في التفسير المأثور سورة الإخلاص ٧١٢/٦.

[3] ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ١ — ٦].

[4] (إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِها، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ) جامع الصغير للسيوطي، حرف الهمزة، حديث: (٣٦٨).

الأذكارُ عند الاستيقاظ مِن النّومِ

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[1].

[فائدة] يبعث يوم القيامة وهو يحمد الله تعالى (إن شاء الله)

(تنبيه)

نُذكّر أنه لا بدّ من الصّلاة والسّلام على رسول الله ﷺ في بداية الأذكار وفي نهايتها، في كلما ذكرناه.

[1] صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، حديث: (٦٣١٢).

التهجد[١]

ينام قليلاً بعد أداء فريضة العشاء ثم متى استيقظ في الليل قبل طلوع الفجر ولو بعد صلاة العشاء بنصف ساعة، هذا هو وقت التهجد، يتوضأ ويصلي ركعتي التهجد، والسنة أن يصلي ثماني ركعات[٢]، ومعمول المشايخ اثنتا عشرة ركعة، يقرأ من القرآن ما شاء، والأفضل أن يقرأ ما يحفظ من القرآن، وإذا كان يحفظ القرآن كله فيختم القرآن ما بين ثلاث إلى أربعين ليلة، وإذا لم يكن حافظاً للقرآن فيقرأ في كل ركعة سورة الإخلاص ثلاث مرات، يُكتب له أجر ختمة كاملة في كل ركعة.

[١] التهجد: هو السهر بصلاة بعد نوم، ذكر رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة في باب قيام الليل: منها ما رواه الترمذي (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّة) وما رواه شعب الإيمان قوله ﷺلمعاذ: (صَلاَةُ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَتَلاَ رَسُولُ الله ﷺ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}).

[٢] رد المحتار على در المختار، مطلب في قيام الليل، ٢/٤٦٨.

الذكر الجهري (بالضربات الأربعة)

يجلس متربعاً ثم يخفض رأسه، ويكون رأسه محاذياً لركبته اليسرى، يبدأ بلام (**لَا**)من هنا ويأخذ برأسه إلى محاذاة ركبته اليمنى، ثم يرفع رأسه بهمزة (**إِله**) ويأخذه إلى كتفه اليمنى ويقول (ه) هناك، ثم ينـــزل(**إِلَّا اللهُ**) بقوة على القلب[1].

يبدأ بمائة مرة أو أقل من ذلك على حسب القوة، ثم يزيد على حسب الطاقة والفرصة، والأفضل أن يوصله إلى خمسة آلاف مرة يومياً، وعندما يزيد الحرارة يقول مرة أو ثلاث مرات بعد كل مئة مرة (مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالى عَلَيْهِ وَعَلى آلِه وَأَصْحَابِه وَسَلَّم) يستريح.

يختار (الذاكر) مكاناً وزماناً لا يدخل إلى قلبه الرياء، ولا يكون التشويش بذكره على المصلى أو النائم أو المريض أو الذاكر الآخر. وإن يأتيه الرياء فلا يترك الذكر، ويدفع الرياء، ويتوسل بالنبي ﷺ في حضرة الله ويتوب إليه، فيذهب الرياء إن شاء الله.

---

[1] تندرج هذه الحركات تحت قوله (لا إله إلّا الله).

الذكر الخفي

أن يجلس على ركبتيه ويغمض عينيه، وأن يلصق اللسان كي لا يتحرك، بالتصور فقط، بحيث لا يسمع صوت النفس أيضاً، يختار من هذه الطرق الخمسة الآتية أيها شاء، وإن أراد أن يختارها جميعاً فلا حرج عليه.

١. يسحب لامُ (**لَا**) من السرة ويوصل هاء (**إله**) إلى الدماغ، ومن ثم ينـــزل همزة الأولى من (**إلَّا اللهُ**) على السرة أو القلب.

٢. يبدأ بالطريقة المذكورة (**لَا إِلهَ إِلّا هُو**)، ويكون جزؤه الثاني (**إلّا هُو**).

٣. يسحب من السرة همزة الأولى من (**إلّا اللهُ**) ويوصل (**إلَّا الْ**) إلى الدماغ ومن هناك ينـــزل (**لاهُ**) على السرة أو القلب.

٤. يبدأ من السرة بهمزة من (**الله**) ويوصل (لا) إلى الدماغ ويضرب ضربة (ه) هناك.

٥. (**اللهْ**) بسكون الهاء، يسحب همزة الأولى من السرة ويوصل (لام) إلى الدماغ، ويضرب ضربة (لاهْ) هناك.

يبدأ بمائة مرة، ثم يزيد على حسب قوة النفس إلى آلاف، والأفضل بين هذه الطرق الخمسة هي الأولى، ومن أجل فوائدها يُفعل (بالخفي) ويُكتب بالرموز، وقد عممته لإخواني في الطريقة فقط.

ذكر الأنفاس

يتخيل واحدة من هذه الطرق الخمسة السابقة بكلّ نفس في القيام والقعود وفي الذهاب والإياب متوضّئا أو غير متوضئ حتى يتعود عليها ولا يبقى محل للتكلف، سيجري هذا الحال حتى في المنام مع كل نفس (إن شاء الله).

تصور الشيخ (الرابطة)[1]

أن يجلس في الخلوة، بعيداً عن الأصوات، مستقبلاً مكان الشيخ، وإذا كان الشيخ متوفى يستقبل مقامه، هادئًا، مؤدباً، خاشعاً، يستحضر صورة الشيخ بين عينيه، ويتخيل نفسه بين يدي الشيخ، ويتصور أنّ عموداً من النور والفيض من بحر النبي ﷺ ينــــزل على قلب الشيخ، ومن قلب الشيخ إلى قلبه (السالك)، ويبقى في هذا التخيل إلى أن يرتسم في القلب دون تكلف، وفي نهاية الأمر تتمثل صورة الشيخ في نفس المريد وتساعده[2]، وتحل المشاكل التي تواجهه في هذا الطريق.

---

[1] إن موضوع الرابطة يعتبر من أهم المواضيع عند السادة الصوفية وللرابطة منزلة عظيمة عندهم وكذلك لها تأثير كبير في سير وسلوك المريد وكثيراً ما يركز عليه المشايخ. ويعتبرونها من آكد الآداب لما فيها من دفع للأغيار وتصفية القلب من الأكدار. ولما لها من تأثير على سرعة سير المريد وشد همته في الطريق إلى الله. ولقد ورد ذكر الرابطة عند الكثير من علماء التصوف في المراجع والكتب الصوفية. ومن الذين أوردوها وذكروها الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله في كتابه (الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية في آداب الذكر) والشاه ولي الله محدث دهلوي في مكتوباته والشيخ خالد النقشبندي القادري في رسالته.

[2] كما هو معلوم فإن الأرواح قادرة على التصرف والانتقال بإذن الله وقد بين هذا ابن القيم في كتابه (الروح).

(تنبيه)

إذا كان على الذاكر فوائت من الصلاة والصيام فعليه أن يقضي ما فاته قبل البدء بالأذكار، لأن من عليه قضاء الفرائض لا ينفعه أعمال النوافل والمستحبات، بل لا تقبل منه إلا أن يقضي الفرائض أولا.

(تنبيه)

الاشتغال بالأذكار يحتاج إلى أمور ثلاثة:

١- قلة الطعام

٢- قلة الكلام

٣- قلة النوم.

وبالله التوفيق الفقير (إلى الله) أحمد رضا قادري غفر له

٥ محرم الحرام ١٣٣٨هـ

وِرْدُ الأمامِ النّوَوِيّ رحمه الله[1]

بِسْمِ اللَّهِ، اللهُ أكبَر، اللهُ أكبَر، اللهُ أكبَر، أقول على نَفسي، وعلى ديني، وعلى أهلي، وعلى أولادي، وعلى مالي، وعلى أصحابي، وعلى أديانهم، وعلى أموالهم، ألفَبِسْمِ اللَّهِ، اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، أقول على نفسي، وعلى ديني، وعلى أهلي، وعلى أولادي، وعلى مالي، وعلى أصحابي، وعلى أديانهم، وعلى أموالهم ألفَ ألفِ بِسْمِ اللَّهِ، اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، أقول على نفسي، وعلى ديني، وعلى أهلي، وعلى أولادي، وعلى مالي، وعلى أصحابي، وعلى أديانهم، وعلى أموالهم ألفَ ألفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ، وبالله، ومن الله، وإلى الله، وعلى الله، وفي الله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ على ديني وعلى نفسي وعلى أولادي، بِسْمِ اللَّهِ على مالي وعلى أهلي، بِسْمِ اللَّهِ على كلّ شيء أعطانيه ربّي، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ الأرضين السَّبْعِ ورَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ.

---

[1] هذه مجموعة من الأذكار التي جمعها الإمام النووي رحمه الله من أذكار النبوية، اشتهرت بحزب الإمام النووي رحمه الله، وفيه من الشفافية والروحانية ما يمس شغاف قلب كل ذاكر.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثلاث مرّات)

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وفِى السَّمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ أَفْتَتِحُ به وأَخْتَتِم، اللّهْ، اللّهْ، اللّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً، اللّهْ، اللّهْ، اللّهُ رَبِّي لاَ إله إلّا اللّه، اللّهُ أعزُّ وأجلُّ وأكبرُ ممّا أخافُ وأحذَر.

بِكَ اللهُمَّ أعوذُ من شرِّ نفسي ومن شرِّ غيري ومن شرِّ ما خَلَقَ ربِّي وذَرَأ وبَرَأ، بِكَ اللهُمَّ أحترزُ منهُمْ، وبِكَ اللهُمَّ أعوذُ من شُرُرِهِم، وبِكَ اللهُمَّ أدرأُ في نُحُورهِم، وأُقَدِّم بينَ يدَيَّ وأَيْدِيْهِم:

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾. (ثلاث مرات)

ومثلُ ذلكَ عَنْ يَميني وأَيْمانِهم، ومثلُ ذلكَ عَنْ شِمالي وعَن شَمائِلِهمْ، ومثلُ ذلكَ عَنْ أَمَامِي وأَمَامِهِمْ، ومثلُ ذلكَ من خَلفي ومِنْ خلفِهِمْ، ومثلُ ذلكَ مِنْ فَوقِي ومن فوقِهِمْ، ومثلُ ذلكَ مِنْ تَحْتِي ومِنْ تَحْتِهِمْ، ومثلُ ذلكَ مُحِيطٌ بي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِيْ ولَهُمْ مِنْ خيرِكَ بخيرِكَ الذي لا يملكهُ غَيرُك، اللَّهُمَّ اجعَلني وإِيَّاهُمْ في عبادِكَ وعِياذِكَ وجِوَارِكَ وأَمَانِكَ وحِزْبِكَ وحِرْزِكَ

وكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كلِّ شيطان وسّلطان، وإِنْس وجَانٍّ، وباغٍ وحَاسد، وسَبُعٍ وحيَّةٍ وعَقْرب، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حسبيَ الرَّبُّ منَ المَربُوبين، حَسبيَ الخَالقُ منَ المَخلُوقِين، حَسبيَ الرّازِقُ منَ المرزُقين، حسبيَ السّاترُ منَ المسْتورين، حسبيَ النَّاصرُ منَ المنصُورين، حسبيَ القَاهرُ منَ المقْهُورين، حسبيَ الّذي هُوَ حسْبي، حسبيَ منْ لم يزَلْ حَسبي، حسبيَ اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، حسبيَ اللهُ منْ جَميع خَلقِه.

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾. (سبع مرات)

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ. (ثلاث مرات)

وصلّى الله على سيّدنا مُحمَّد وعلى آله وصَحبِه وسلَّم

خَبأتُ نَفسي في خَزائن بسم الله، أقفَالُها ثِقَتي بالله، مَفَاتيحُها لا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، أُدافِعُ بكَ اللَّهُمَّ عن نَفْسي ما أطيقُ وما لا أطيق، لا طَاقَةَ لمخْلُوق مَع قُدرةِ الخَالِق.

حسبيَ اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ.

وصلّى الله على سيِّدنا مُحمَّد وعلى آله وصَحبِه وسلَّم

ترجمة الشيخ الإمام أحمد رضا خان البريلوي رحمه الله

إن أرض الهند الخصبة منذ أن طلع فجر الإسلام في ربوعها بتعاليمه المثالية الثمينة، أنجبت كثيراً من العلماء النوابغ في كل فرع من فروع العلم والمعرفة حتى تجاوز عددهم إلى آلاف، فلا ترى منطقة من مناطقها إلا وفيه جم غفير منهم، وكانوا ولا يزالون يقومون بالدعوة الإسلامية الصحيحة، والخدمات الدينية المهمة، بحماستهم الإيمانية ومن هؤلاء الصفوة من العلماء شخصية ذات جوانب علمية كثيرة، هي الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الحنفي، الذي يعد من كبار الفقهاء الأحناف بعموم الهند في القرن الرابع عشر الهجري.

وُلد الشيخ أحمد رضا يوم الاثنين، العاشر من شهر شوال عام ١٢٧٢هـ الموافق ١٤ من يونيو سنة ١٨٥٦م، بمدينة "بَرَيْلِي" بالهند، عُرف بالبريلوي نسبة إلى موطنه بريلي.

نشأ الشيخ رحمه الله في حجر والده مفتي نقي علي خان وهو أحد أعيان علماء البلد، وعرف في صغره برجاحة العقل وحصافته، وقوة الذاكرة، فكانت نشأته في بيت العلم والعلماء، ودرس في مدرسة والده (مصباح التهذيب).

وقد اتجه منذ حداثة سنه ونعومة أظفاره إلى العلم، فبدأ بحفظ الحديث والمتون وهو دون عشر سنين، وتعلم القرآن وعلوم العربية منذ صغره، حتى بدأ يتكلم اللغة العربية الفصحى وعمره أقل من عشر سنوات أيضاً، ولقد درس الشيخ على صفوة الأساتذة، وفرغ من التعلم وجلس للتدريس والإفتاء وعمره لم يتجاوز أربع عشر سنة، و لم يزل بعد تخرجه يبحث ويدرس أنواعاً من العلوم والفنون.

ومن أشهر مشايخه:

(١) جده الأمجد الشيخ مفتي رضا علي خان(١٢٨٢ه).

(٢) الشيخ عبد العلي رامفوري (١٣٠٣ه).

(٣)الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي (١٢٩٩هـــ).

(٤) الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الحنفية بمكة المكرمة (١٣٠١هـــ).

وقد بايع الشيخ رحمه الله في الطريقة القادرية على يد الشيخ آل رسول الماهروي سنة (١٢٩٤هـــ) ونال منه الإجازة والخلافة في السلاسل كلها، وكان الشيخ آل رسول (١٢٩٦هـــ) من تلامذة الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي صاحب " تحفة اثني عشرية " وغيرها من تصانيف العلية.

حجّ الشيخ الامام أحمد رضا خان رحمه الله سنة (١٢٩٠هـــ) مع والده الكريم، فطلب مفتي الشافعية في المسجد الحرام الشيخ حسين ابن صالح جمل الليل أن يترجم كتابه في أحكام الحج (الجوهرة المضيئة) إلى اللغة الأردوية، فترجمه وعلق عليه. وفي نفس الزيارة التقى مع الشيخ أحمد بن زيني الحلان الشافعي المكي.

وحجّ ثانياً عام (١٣٢٣هــ) واستقبله علماء الحرمين استقبالاً حافلاً، وأخذوا إجازة في الحديث، والفقه، والعلوم الأخرى حيث يقول صاحب نـــزهة الخواطر: وأسند الحديث. . . عن السيد أحمد بن زيني الحلان الشافعي المكي، والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة، والشيخ حسين بن صالح جمل الليل، وذاكر علماء الحجاز في بعض المسائل الفقهية والكلامية، وألّف بعض الرسائل أثناء إقامته بالحرمين، وأجاب عن بعض المسائل التي عرضت على علماء الحرمين، وأعجبوا بغزارة علمه وسعة اطلاعه على المتون الفقهية، والمسائل الخلافية، وسرعة تحريره وذكائه.

فلما سُئل في علم النبي ألف كتابه (الدولة المكية بالمادة الغيبية) باللغة العربية، وكانت مسألة النقود الورقية موضع النقاش في بلاد الحرمين،

واستفتي فيها، فألف الشيخ رحمه الله رسالة دون مراجعة أيّ كتاب، وسمّاه: (كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم) في اللغة العربية.
وكما كان الشيخ مجمعاً فعّالاً في الكتابة والتأليف، كذلك كان مدرسةً قائمةً بذاتها، تخرّج فيها الفقهاء والمحدِّثون والدُّعاة، والمفكِّرون. وقد رتّب ملكُ العلماء الشيخ ظفر الدّين البِهاري- تلميذ الشيخ الإمام أحمد رضا خان والمجاز منه- فهرسَ تلامذة الشيخ، وذلك لم يقتصر على الطلاّب فحسب، بل العلماء أيضاً الذّين استفادوا من الإمام، كما الشيخ عبد الرّحمن بن أحمد الدّهان المكّي استفاد منه في علم الجَفَر، والشيخ عبد الرّحمن الأفندي الشّامي، وحضر الشيخ السيّد حسين ابن السيّد عبد القادر الطرابلسي المدني بلدةَ بَرَيْلي وأقام بها أربعةَ عشرَ شهراً، فتلقّى علمَ الجَفَر وعلمَ الأوفاق وعلمَ التكسير، وصنّف له الشيخ رسالة مسمّاة بــ(أطايب الإكسير في علم التكسير) باللُّغة العربيّة.
ارتحل الشيخ إلى رحمه الله في ٢٥ صفر المظفر (١٣٤٠هــ/١٩٢١م) وقت صلاة الجمعة أوان قول المؤذن: (حيّ على الفلاح) ببلدة بريلي .
لقد صدق من قال: (موت العالم موت العَالم) ولكن هذا المرتحل لم يكن

عالما فقط، بل كان عبقريّ الإسلام، فترك فراغا لا يملأ، ويستمر الفراغ إلى الآن[1].

---

[1] انظر: نزهة الخواطر: عبد الحي بن فخر الدين اللكنوي (١٣٤١هـ)، برقم ٣٢: ٨/١٨٠-١٨٢، دار ابن حزم.

الفتاوى الرضوية: التحقيق والتعريب: محمد مهربان باروي، ص ١٩-٢٠، دار الكتب العلمية بيروت.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: علاء الدين على بن بلبان فارسي٧٣٩هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- الأدب المفرد: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ، تحقيق محمد أنس مصطفى الخن، مؤسسة الرسالة بيروت، ٢٠٠٧م.
- جامع الأحاديث: إمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق.
- جامع الصغير: الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ، مكتبة مجمع الشيخ أحمد.
- الحزب الأعظم والورد الأفحم: ملا علي بن سلطان القاري ١٠١٤هـ، تحقيق بلال أسامة الرفاعي، مكتبة الثقافة والعلوم دمشق، ط ٢، ٢٠٠٦م.
- الدر المنثور في التفسير المأثور: الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي٩١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.

- رد المحتار على در المختار: محمد أمين بن عمر المعروف ابن عابدين ١٢٥٢هـــ، دار العالم الكتب رياض، ٢٠٠٣م.
- سعادة الدارين: يوسف بن إسماعيل النبهاني ١٣٥٠هـــ، تحقيق الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ٤، ٢٠٠٤م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن أشعث الأزدي ٢٧٥هـــ، تحقيق شعيب الارنؤوط، الرسالة العالمية دمشق، ٢٠٠٩م.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ٢٧٩هـــ، تحقيق شعيب الارنؤوط، الرسالة العالمية دمشق، ط ١، ٢٠٠٩م.
- سنن الدار مي: أبو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي٢٥٥هـــ، دار القلم دمشق.
- شعب الإيمان للبيهقي: إمام أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي ٤٥٨هـــ، تحقيق محمد سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.
- صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـــ، دار السلام رياض، ط ١، ١٩٩٩م.

- صحيح مسلم: أبو حسين مسلم بن حجاج القشيري ٢٦١هـ، تحقيق أبو صهيب ألكرمي، بيت الأفكار الدولية رياض، ١٩٩٨م.
- عمل اليوم والليلة: أبو بكر بن السّنّي ٣٦٤هـ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار المعرفة بيروت.
- الفتاوى الرضوية: إمام أحمد رضا خان البريلوي ١٣٤٠هـ، التحقيق والتعريب: محمد مهربان باروي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ٢٠١٢ م.
- فردوس الأخبار للديلمي: أبو شجاع شيرويه بن شهردارالديلمي٥٠٩هـ، دار الفكر بيروت.
- فيض القدير شرح جامع الصغير: إمام محمد عبد الرؤوف المناوي١٠٣١هـ، دار المعرفة بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م.
- كشف الخفاء: الإمام إسماعيل بن محمد العجلوني١١٦٢هـ، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٣٥١هـ.
- مجمع الزوائد: نور الدين علي بن أبي بكر٨٠٧هـ، دار الفكر بيروت.
- مسند إمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل ٢٤١هـ، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

- المصنف لابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٢٣٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
- المعجم الأوسط: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٣٦٠هـ، تحقيق الدكتور محمود الطحان، دار الفكر بيوت، ط ١، ١٩٨٥م.
- نزهة الخواطر: عبد الحي بن فخر الدين اللكنوي ١٣٤١هـ، دار ابن حزم، ط ١، ١٩٩٩م.

فهرس المحتويات